الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: علم الدلالة

أ. مفهوم علم الدلالة

علم الدلالة هو الدلالة أو علم المعنى يبحث فى المعانى الكلمات أو العبارة أو الجمل على مستوى اجتماعي، وذلك بتتبعها فى الإستعمالات المختلفة مع ملاحظة ما يحيط بالكلمة أو الجملة أو العبارة من ظروف خارجية متصلة بالمتكلم والسامع و موقفهما اللغوى.[٩]

و قال محمد علي الخولي بأن علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة أو اللغويات أو اللسانيات. وهو من أهم هذه الفروع وأعقدها وأمتعها فى ان واحد. فهو هام لأنه يبحث في المعنى الذى هو الوظيفة الرئيسية اللغة. وهو معقد لأنه اقتحامه، على ما فيه تعقيد، يعطي الباحث متعة ذهنية راقية. علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة. و علم اللغة أي اللغويات أو اللسانيات ينقسم إلى فرعين رئيسين هما علم اللغة النظرى و علم اللغة التطبيقي. علم اللغة النظرى يشمل علم النحو و علم الصرف و علم الأصوات و علم تاريخ اللغة و علم الدلالة. أما علم التطبيقي يشمل تعليم اللغات و الإختيارات اللغوية و علم المعاجم و الترجمة و علم اللغة النفسي و علم اللغة الاجتماعي.[١٠]

---

[٩] محمد غفران زين العالم، *علم الدلالة*، (سورابايا: جامعة سونن أمبيل،١٩٩٧) ص ٨

[١٠] محمد علي الخولي، *علم الدلالة*، (الأردان: دار الفلاح،٢٠٠١) ص١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. أسماؤه

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة semantics، أما باللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة و بعضهم يسميه بعلم المعنى و بعضهم يطلق عليه اسم (السيمانتيك) تعريف بالكلمة الإنجليزية semantics أو الكلمة الفرنسية semantique، وكان العالم الفرنسي Breal أول من استعمل هذا الإصطلاح سنة ١٨٨٢م ثم ظهرت ترجمة إنجليزية لكتابه سنة ١٩٠٠ تحت عنوان semantics.[١١]

ج. تعريفه

يعرف بعضهم بأنه " دراسة المعنى " أو " العلم الذى يدرس المعنى " أو " ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى " أو " ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى ".[١٢]

د. موضوعه

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق و قد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات أو جملاً. و بعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزاً لغوية تحمل معنى، كماتكون علامات أو رموزا لغويا.[١٣]

---

[١١] محمد غفران زين العالم، *علم الدلالة*، ص ١

[١٢] نفس المرجع، ص ١

[١٣] نفس المرجع، ص ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. منهجه

وكانت الدراسة في أول الأمر تاريخية أن البحث كان مقصورا على دراسة معاني الكلمات و تغير هذه المعاني على فترات مختلفة من الزمن، وظلت الدراسة على هذا النهج بدون التغيير يذكر حتى جاء فردينا دي السوسيور Ferdinan de Saussure (١٨٥٧-١٩١٣) العالم اللغوي السويسور الذ فرق بين النوعين من الدراسات اللغوية : دراسات تاريخية و أخرى وصفية. وطبق هذا المبدأ على علم الدلالة، واقترح كلمب semiologie لإطلاقها على علم الدلالة الوصفي أي وظيفته دراسة استعمال و وظائف الرموز و الكلمات في غمار الحياة العادية في المجتمع في فترة محددة من الزمن بدون نظر إلى تاريخها أو تاريخ استعمالها القديم[١٤].

المبحث الثاني: أنواع المعنى

أنواع المعنى

قد يظن بعض الناس أنه يكفي لبيان معنى الكلمة بالرجوع إلى المعجم أو القاموس ومعرفة المعنى أو المعانى المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. ومن أجل هذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لابد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعانى الكلمات. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن الأنواع الخمسة الآتية هي أهمها:

١. المعنى الأساسي أو المركزي

ويسمى الآن معنى التصوري المفهومي (conceptual meaning) أو المعنى الإدراك (cognitive meaning). وهذا المعنى هو العامل الرئيس للاتصال اللغوي والممثل الحقيقي

[١٤] نفس المرجع، ص ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للوظيفة الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياق أى حينما ترد منفردة.

٢. المعنى الإضافى أو العرضي أو التضمينى أو الهاشمي

وهو المعنى الذي يملكه الألفاظ عن طريق ما يشير إليها إلى الجانب معناها لتصوري الخالص. وهذا النوع المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول. وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبر.

فإذا كانت كلمة "امرأة" يتحدد معناها الأساسى بثلاثة ملامح هي (+ إنسان – نساء + بالغ) هذه الملامح الثلاثة تقدم المعيار للاستعمال الصحيح للكلمة، ولكن هناك معانى إضافية كثيرة وهي صفات غير (كثرثرة وإجادة الطبخ ولبس نوع معين من الملابس)، أو التى ارتبط في أذهان جماعة معينة تبعا لوجهة نظرهم الفردية أو الجماعية أو لوجهة نظر المجتمع كل(استخدام البكاء – عاطفية – غير منطقية – غير مستقرة) .

٣. المعنى الأسلوبى

هو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرفية التى ينتمي إليها، كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية – رسمية – عامية – مبتذلة.....) ونوع اللغة (لغة الشعر – لغة النثر – لغة القانون – لغة العلم – لغة الإعلان.....) والواسطة (حديث – خطبة –كتابة....).

مثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمة التى تطلق على الزوجه في العربية الحديثة (عقيلته – حرمه – زوجته – امرأته – مرته ....) فكلها تتفق في المعنى الأساسي ولكنها تختلف فيما بينها في معانيها الإضافية وتعكس الطبيقة الاجتماعية التى تنتمى إليها الزوجة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. المعنى النفسى

هو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. وهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا.

ويظهر هذ المعنى بوضوح فى الأحاديث العادية للأفراد. و فى كتابة الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعانى الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاها لألفاظ و المفاهيم المتباينة.

٥. المعنى الإيحائي

وهو المعنى الإيحائي، وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحائي نظرا لشفافيتها، هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

- التأثير الصوتي، وهو نوعان : تأثير مباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكية التركيب الصوتي للاسم. ويسمى هذا النوع primary onomatopoeia. والنوع الثاني : التأثير غير المباشر ويسمى secondary onomatopoeia مثل القيمة الرمزية للكسرة.
- التأثير الصرفي، ويتعلق بالكلمات المركبة مثل handful و redecorate و hot-plate، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل و صلق) وبحتر للقصير (من بتر و حتر).
- التأثير الدلالي، ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة.[١٥]

[١٥] أحمد مختار، *علم الدلالة*، ص ٣٩-٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث : تعريف التضاد و أنواعه

أ. تعريف التضاد لغة

لكثرة تعريف التضاد لغة، سيأتى البيان من الباحث بعض التعريف التضاد لغة أو معنى حرفية من كلمة التضاد :

- ضد: الضِّدُّ كلُّ شيء ضادَّ شيئًا ليغلبَه، والسَّواد ضِدُّ البياض، والموتُ ضِدُّ الحياة؛ تقول: هذا ضِدُّه وضَديدُه، واللَّيل ضِدُّ النهار إذا جاءَ هذا ذهبَ ذاكَ، ويُجمع على الأضداد.[١٦]

- ابن سيده ضدُّ الشيءِ وضدَيدُه وضَديدَتُه خلافُه، الأَخيرة عن ثعلب، وضِدُّه أَيضًا مِثْلُه عنه وحْدَه، والجمع: أَضداد، ولقد ضادَّه وهما متضادَّانِ، وقد يكون الضِّدُّ جماعة والقوم على ضِدٍّ واحِدٍ إذا اجتمعوا عليه في الخصومة، وفي التنزيل :﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ مريم: ٨٢.[١٧]

- الضِّدُّ بالكسر والضَّديدُ: المثْلُ والمخالفُ ضِدٌّ ويكونُ جمعًا، ومنه : ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ مريم: ٨٢، وضَدَّه في الخُصومَةِ: غلبَه و- عنه: صرَفَه ومنعَه برفْقٍ، والقِرْبة: ملأَها.... وضادَّه: خالَفَه.[١٨]

- ضَدَّه: في الخصومةِ ونحوها ضدًّا غلبَه، وعنه :صدَّه برفقٍ، أَضَدَّ: غضب، و- فلانًا وغيرَه: جعل له ضدًّا، و- الإِناءَ ونحوَه: مَلأَهُ فأترَعَه، ضادَّه: خالفه، و- كان له ضدًّا، و- بين الشيئين: جعل أحدَهما ضِدَّ الآخر، تَضَادَّ الأمران: كان أحدُهما ضِدَّ الآخر، الضدُّ: المخالفُ والمنافي، و- المثلُ والنَّظيرُ

---

[١٦] ابن منظور، *لسان العرب*، (بيروت-لبنان: دار صادر، مجهول السنة) ص ٢٦٣ ج ٣

[١٧] نفس المرجع، ص ٢٦٣ ج ٣

[١٨] الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، (بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ) ص ٢٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكفء، (ج) أضداد، ويُقال: هذا اللفظ من الأضداد: من المفردات الدَّالةِ على معنيين متباينين؛ كالجَوْنِ للأسود والأبيض، الضَّديدُ: الضدُّ (ج) أضدادٌ، المتضادَّانِ(في المنطق): اللذانِ لا يجتمعان، وقد يرتفعان كالأبيضِ والأسود، ضَدِيَ ضَدًى: امتلأ غضبًا، أَضْدَى الإناءَ ونحوَه: ملأه فأترعَهُ، ضَاداه: ضادَّهُ.[١٩]

ومن خلالِ ما سبق يتبين أنَّ للضد إطلاقات متقاربة من ناحية ومتباينة من ناحية أخرى، فهو المثيلُ والنظير والشبيه، وهو المخالفُ والمغالب والنِّدُّ، ما يعني أنَّ كلمةَ ضد نفسها من الأضداد.

ب. تعريف التضاد اصطلاحًا:

لا يختلف التعريفُ الاصطلاحي للتضاد كثيرًا عن التعريفِ اللغوي في عمومه، ورغم ذلك فقد عُرِّف التضادُ في الاصطلاح عدةَ تعريفاتٍ نذكر من بينها:

- تعريف أبي البقاء الكفوي؛ حيث عرَّفه بقوله: هو عند الجمهورِ يُقال لموجودٍ في الخارج مساوٍ في القوةِ لموجودٍ آخرَ ممانع له، ويُقال: وقد يُراد بالضدِّ المنافي بحيث يمتنعُ اجتماعُهما في الوجود.[٢٠]

- وهناك من قسَّم تعريفَ التضاد تقسيمًا تاريخيًّا حسب القديمِ والحديث، فأكَّدَ أنَّ في التضاد رأيين؛ قديم وحديث، ولكلٍّ منهما رؤيتُه للتضاد؛ فالرأيُ المحدَثُ يعني بالتضاد: وجود لفظين يختلفانِ لفظًا ويتضادَّان معنًى؛ كالقصيرِ في مقابل الطَّويل والجميل في مقابلِ القبيح، بينما يعني الرَّأيُ القديم بالتضادِّ "اللفظ المستعمل في معنيَيْن متضادَّيْن.[٢١]

---

[١٩] مجموعة مؤلفين، *المعجم الوسيط*، (مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م) ص ٥٣٦

[٢٠] أبو البقاء الكفوي، *الكليات*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م) ص ٥٧٤

[٢١] أحمد مختار، *علم الدلالة*، ص ١٩١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ويؤيد هذا المعنى ويزيده تفصيلاً وتأكيدًا ما ذهب إليه محمدُ بنُ السيد حسن مِن أنَّ: في اللغةِ العربية كلمات تتميزُ بخاصيةٍ مزدوجة تستعمل على وجهين متضادَّيْن؛ كقولهم :جَلَل للكبيرِ والصغير وللعظيم، والصَّارخ للمستغيثِ والمغيث... الخ، وهو نوعٌ من المشترك، إلا أنَّ المشترك يقعُ على شيئين ضدَّيْن وعلى مختلفَيْن غيرِ ضدَّين، فما يقعُ على الضدين كالجَوْن وجلل، وما يقع على مختلفَيْن غيرِ ضدَّين كالعين.[٢٢]"

من التعريفات السابقة عن التضاد,يرى الباحث أن الكلمات المتضادات هى التى تخالف أو يغلب بين معنى و معنى آخر، و كذالك من جهة عدم إمكان إجتماعها معا و عدم إمكان إرتفائها معا في شيئ واحد و زمان واحد.

- **أنواع التضاد :**

تنويع التضاد إلى الأنواع الكثيرة، لا يساوى بين النوع الواحد بنوع الأخر، لكل نوع له صفة الخاصة ليفترق مع غيره، عند الدكتور علي الخولي تنويع التضاد إلى ١٢ نوعا :

- **التضاد الخاص**

الكلمة المتضادة التى ليست فى حالة تشابه في المعنى ولا ترادف أو انضواء، بل هي في حالة تضاد.[٢٣]

المثال :

حي – ميت (فمن كان حيا لا يكون ميتا)

باع – اشترى (لايكون هو قد اشترى عندما باع)

---

[٢٢] السيد محمد بن السيد حسن، *الرموز على الصحاح*، (دمشق: دار أسامة، ١٩٨٦) ص ٤٧

[٢٣] محمد علي الخولي، *علم الدلالة*، ص ١١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **التضاد الحاد**

التضاد من جنس الثنائية، و أحيانا التضاد الحاد في حالة تتولد من علاقات رباعية.[٢٤]

المثال :

ذكر – أنثى (فالإنسان إما ذكر أم أنثى) من جنس الثنائية.

ولد – بنت (تسمح إلا بحالات من التضاد لا تسمح بسواها) من علاقات رباعية.

- **التضاد العكسى**

التضاد الذى يستوجب التلازم بين الضدين.[٢٥]

المثال :

علّم – تعلّم (ولا تعليم من غير التعلّم)

أب – إبن (وإذا كانت ابا له، فهو ابن لك)

- **التضاد المتدرج**

التضاد من كلمتين كل منها على طرف نقيض، ولكن بينهما درجات.[٢٦]

المثال :

قريب – بعيد (قريب من الدرجات و بعيد من الدرجات)

---

[٢٤] نفس المرجع، ص ١١٧

[٢٥] نفس المرجع، ص ١١٩

[٢٦] نفس المرجع، ص ١٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **التضاد العمودي**

التضاد تدل على اتجاهين متعامدين أو التضاد الإتجاهي.[٢٧]

المثال :

شمال – شرق

جنوب – غرب

- **التضاد الإمتدادي**

حالة التضاد يدعى تضادا امتداديا، او كلاهما يقعان على خط واحد.[٢٨]

المثال :

شرق – غرب

فوق – تحت

- **التضاد الجزئي**

الكلمة الأولى من ثنائية هي جزء من الكلمة الثانية.[٢٩]

المثال :

إصبع – يد (إصبع جزء من يد)

قرنية – عين (قرنية جزء من عين)

---

[٢٧] نفس المرجع، ص ١٢١

[٢٨] نفس المرجع، ص ١٢٢

[٢٩] نفس المرجع، ص ١٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **التضاد الدائري**

العلاقة بين الكلمات كل مجموعة علاقة دائرية ليست علاقة خطية.[٣٠]

المثال :

السبت–الأحد–الإثنين–الثلاثاء–الأربعاء–الخميس–الجمعة

الشتاء–الربيع–الصيف–الخريف

- **التضاد الرتبي**

الكلمات التى تتدرج تصاعديا حسب تسلسل ثابت.[٣١]

المثال :

ملازم ثان–ملازم اول–نقيب–رائد–مقدم–عقيد–غميد–لواء–فريق–فريق اول–مشير

استاذ مساعد–استاذ مشارك–استاذ

- **التضاد الإنتسابي**

التضاد من الكلمات التى تنتسب من نوع واحد.[٣٢]

المثال :

تفاح–برتقال–موز (فاكهة)

بقرة–غنمة–حصان (حيوان أليف)

---

[٣٠] نفس المرجع، ص ١٢٣

[٣١] نفس المرجع، ص ١٢٤

[٣٢] نفس المرجع، ص ١٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **التضاد الثنائي و التضاد المتعدد**

التضاد الثنائي هو التضاد بين كلمتين.[٣٣]

المثال :

التضاد الحاد– التضاد المتدرج– التضاد العكسي– التضاد العمودي– التضاد الدائري– التضاد الجزئي

التضاد المتعدد هو التضاد من عدة الكلمات في مجموعة واحدة.

المثال :

التضاد الرتبي– التضاد الدائري– التضاد الإنتسابي

[٣٣] نفس المرجع، ص ١٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنواع التضاد [٣٤]

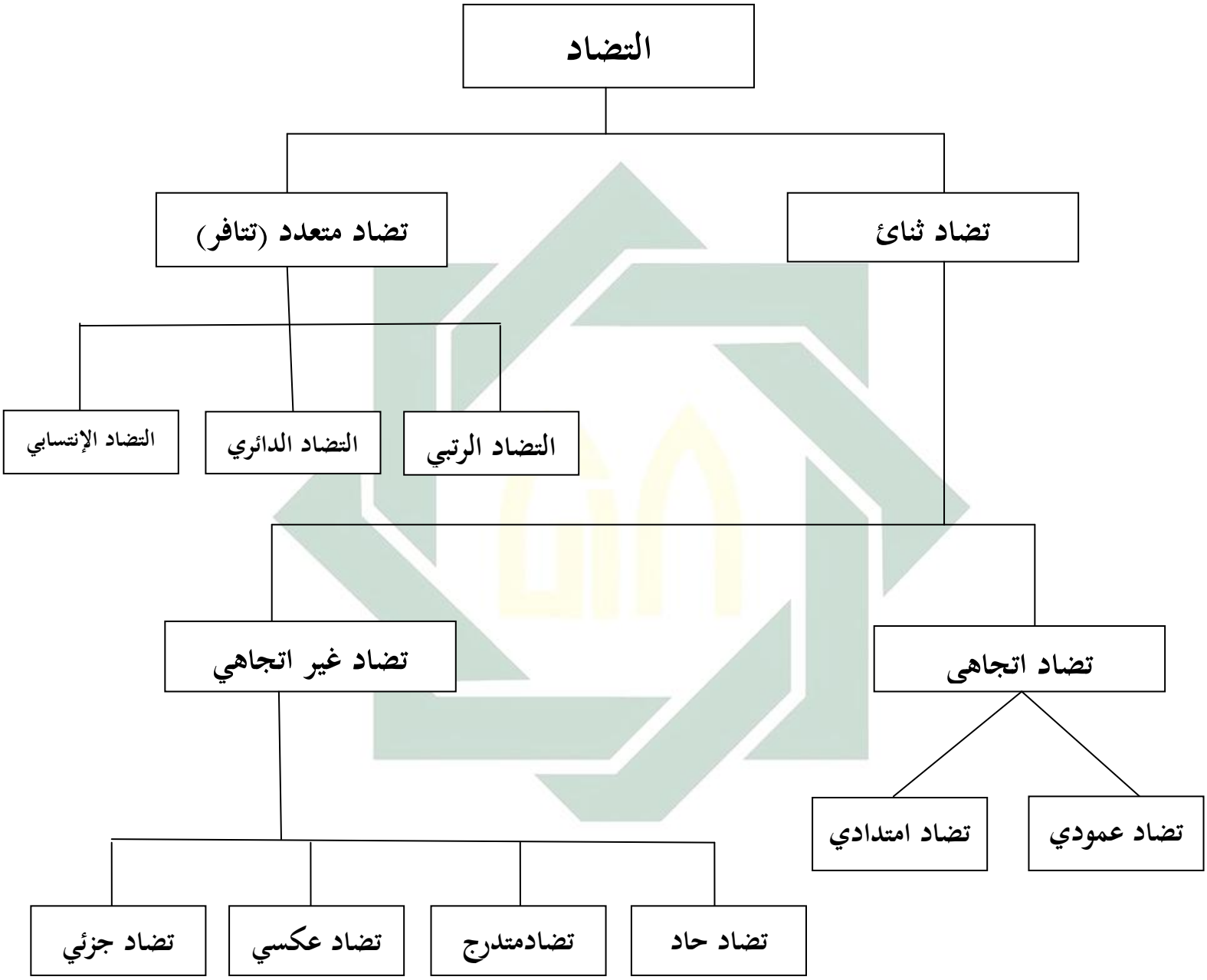

[٣٤] نفس المرجع، ص ١٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id